NPT/CONF.2020/9

Distr.: General
10 November 2021
Arabic
Original: Spanish

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 4-28 كانون الثاني/يناير 2022

تقرير إسبانيا عن تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

تقرير مقدم من إسبانيا

1 - فيما يلي تقرير حكومة مملكة إسبانيا عن التدابير المتخذة لتنفيذ أحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وفقا للفقرة الفرعية (ج) من الفقرة 4 من مقرر عام 1995 المعنون "مبادئ وأهداف لعدم انتشار الأسلحة ونزع السلاح النوويين"، على النحو المبين في الفقرة الفرعية 12 من الفقرة 15 من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2000، وفي خطة العمل المعتمدة في المؤتمر الاستعراضي لعام 2010.

2 - وتؤيد إسبانيا إقامة نظام عالمي يقوم على القانون الدولي والتعددية. وتحقيقا لهذه الغاية، تتحمل إسبانيا مسؤولية التعهدات التي تقطعها في محافل عدم الانتشار ونزع السلاح التي هي عضو فعال فيها. وهي تطمح إلى أن يتحقق الانضمام العالمي إلى المعاهدات الرئيسية لعدم الانتشار ونزع السلاح.

3 - وحلت في عام 2020 الذكرى السنوية الخمسون لبدء نفاذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وإسبانيا، التي انضمت إلى المعاهدة في عام 1987، تعتبر هذه المعاهدة حجر زاوية النظام الدولي لعدم الانتشار. فهي تمثل أهم صك متاح لاحتواء الانتشار والنهوض بعملية نزع السلاح النووي، كما توفر الإطار الذي يكرس الحق غير القابل للتصرف لجميع الدول في استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية. وتدعو إسبانيا إلى الانضمام العالمي إلى المعاهدة وتعلن التزامها الكامل والقاطع بالركائز الثلاث للمعاهدة، وتسلم بأن الوقت قد حان لإحراز تقدم ملموس فيما يتعلق بنزع السلاح النووي.

4 - وتؤكد إسبانيا من جديد التزامها بهدف تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية، ومن ثم رغبتها في تنفيذ أحكام المادة السادسة من المعاهدة. ويتيح لنا هذا المؤتمر الاستعراضي فرصة لتحديد الطريق الذي يجب اتباعه من أجل تحقيق هذا الهدف تدريجيا.

5 - وفي 1 كانون الأول/ديسمبر 2017، أنشأت إسبانيا اللجنة الخاصة المعنية بعدم الانتشار لدعم مجلس الأمن القومي في أداء مهامه من حيث صلتها بعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل. واللجنة مسؤولة في المقام الأول عن تنسيق أعمال مختلف الإدارات وتبادل المعلومات. كما أن إنشاء اللجنة يتيح تبادل وتنسيق المعلومات المتعلقة بمشاركة إسبانيا في مختلف المحافل الدولية.

161221 021221 21-16567 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

6 - وتقدم إسبانيا نموذجا يُحتذى به في الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا النووية، مع الالتزام بأعلى معايير الأمن التكنولوجي والسلامة المادية والضمانات في جميع ما تقوم به من أنشطة، بما في ذلك في دورة الوقود النووي.

7 - وتؤكد إسبانيا من جديد التزامها بالتعهدات المعتمدة في المؤتمرات الاستعراضية المتعاقبة والمتمثلة في: المقررات المتخذة في المؤتمر الاستعراضي لعام 1995، والخطوات الثلاث عشرة المتفق عليها في المؤتمر الاستعراضي لعام 2000، والإجراءات الـ 64 الواردة في خطة عمل المؤتمر الاستعراضي لعام 2010، ونتائج المؤتمر الاستعراضي لعام 2015. وتدرك إسبانيا التوترات السائدة في سياق الأمن الدولي وتواصل العمل على اتخاذ تدابير ملموسة لتعزيز التنفيذ الكامل لنظام معاهدة عدم الانتشار والمشاركة بصورة فعالة وبناءة في المؤتمر الاستعراضي المقرر عقده في كانون الثاني/يناير 2022.

8 - وبغية إحراز تقدم نحو تحقيق تلك الأهداف بطريقة عملية، تشارك إسبانيا بنشاط في أعمال الاتحاد الأوروبي لضمان مساهمة الدول الأعضاء فيه بنشاط وتماسك في معاهدة عدم الانتشار ومؤتمراتها الاستعراضية. وتشارك إسبانيا أيضا في العديد من المبادرات سعيا لتحقيق أهداف محددة، مثل مبادرة استكهولم بشأن نزع السلاح النووي، التي عقد الاجتماع الوزاري الرابع لها في مدريد في 5 تموز/يوليه 2021، ومبادرة "تهيئة بيئة مواتية لنزع السلاح النووي". وترحب إسبانيا أيضا بمبادرات أخرى، مثل مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح، وتشجع المشاركة النشطة للدول في المنتديات التي تيسر بناء توافق الآراء واعتماد قرارات عملية وملموسة وفعالة.

الركيزة 1: نزع السلاح النووي (الإجراءات من 1 إلى 22)

9 - تؤيد إسبانيا نزع السلاح الكامل والعالمي الذي لا رجعة فيه. وهي تشارك بنشاط في جميع المحافل والاتفاقات الدولية لنزع السلاح وعدم الانتشار المتصلة بأسلحة الدمار الشامل والترسانات التقليدية، وتضطلع على نحو كامل بتعهداتها السياسية والقانونية والمالية في هذا الصدد.

10 - وتؤيد إسبانيا مبدأ اللارجعة الذي يقوم عليه التعهد بالقضاء التام على الأسلحة النووية، على النحو الوارد في المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار. وترحب إسبانيا بالتدابير المتخذة لخفض الترسانات النووية وتشجع جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية على مواصلة جهودها للوفاء بذلك التعهد وتجديده.

11 - وتود إسبانيا إحراز تقدم فعال وتدريجي صوب القضاء التام على الأسلحة النووية. وتحقيقا لهذه الغاية، تشارك بنشاط كبير في مبادرة استكهولم بشأن نزع السلاح النووي، وقد انضمت إلى إعلان برلين الصادر عنها، وتعزز تنفيذه العملي من خلال مبادرة "المرتكزات" (الالتزامات القائمة على الاتفاقات التي أبرمت في المؤتمرات الاستعراضية السابقة لمعاهدة عدم الانتشار وعرضت على هذا المؤتمر الاستعراضي في ورقة العمل المعنونة "مرتكزات النهوض بنزع السلاح النووي" (NPT/CONF.2020/WP.6)). ونظمت إسبانيا، في إطار مساهمتها في تلك المبادرة، اجتماعها الوزاري الرابع، الذي عقد في مدريد في 5 تموز/يوليه 2021، وشاركت في جميع أنشطتها الترويجية. وتؤيد إسبانيا بقوة أيضا مقترحات مبادرة استكهولم للحد من المخاطر النووية، الواردة في ورقة العمل NPT/CONF.2020/WP.9، المقدمة في هذا المؤتمر الاستعراضي. وتأمل إسبانيا أن يقرر المؤتمر استراتيجية ملموسة للحد من المخاطر النووية، وأن ينظر في إمكانية إنشاء آلية الأمم المتحدة التي يراها مناسبة لتحديد ووضع تدابير ملموسة في هذا الصدد.

12 - وتدعو إسبانيا الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى اعتماد أو توسيع تدابير انفرادية لخفض ترساناتها النووية، واتخاذ التدابير المناسبة فيما يتعلق بالفائض من المواد الانشطارية المخصصة للاستخدام العسكري، ولا سيما القضاء على هذه المواد.

13 - ونزع السلاح والحد من الأسلحة على الصعيد الثنائي هما أيضا من المساهمات الهامة في الجهود الرامية إلى صون السلم والأمن الدوليين. وترحب إسبانيا بالتقدم المحرز بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة في مراقبة وتخفيض ترسانتيهما النوويتين، وكذلك باستئناف المحادثات الثنائية بشأن الاستقرار الاستراتيجي، التي تواصل إرساء الأسس لأعمال التطوير المستقبلية في مجالي تحديد الأسلحة والحد من المخاطر النووية. وترى إسبانيا أن تمديد المعاهدة الجديدة لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية لمدة خمس سنوات خطوة أولى في الاتجاه الصحيح. وتحث إسبانيا جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية على السعي إلى إبرام اتفاقات للحد من الرؤوس الحربية النووية والصواريخ ومنصات إطلاق الصواريخ وخفضها. وتأمل إسبانيا أن يتسنى إحراز تقدم، لا في خفض الترسانات فحسب، بل أيضا في مجالات التحقق واللارجعة وتدابير الحد من المخاطر والشفافية.

14 - وتؤكد إسبانيا من جديد التزامها تجاه مؤتمر نزع السلاح، الذي ظل منذ عام 1979 المحفل الوحيد الذي تتواجد فيه على أساس دائم البلدان الرئيسية في عمليات نزع السلاح النووي الكامل والعالمي الذي لا رجعة فيه. وتشيد إسبانيا بإنجازات مؤتمر نزع السلاح بوصفه محفلا للتفاوض بشأن المعاهدات الرئيسية لعدم الانتشار ونزع السلاح النووي. وتؤيد إسبانيا المقترحات المتعلقة بوضع برنامج عمل يرمي إلى إحراز تقدم حقيقي فيما يتعلق بنزع السلاح النووي وتعزيز ضمانات الأمن السلبية ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وفي وقت تتسم فيه البيئة الدولية بالتوترات الجغرافية السياسية وتسود فيه الشكوك حول نظام عدم الانتشار، أصبح الدور الذي يؤديه مؤتمر نزع السلاح، الذي يتيح للدول تحمل المسؤولية بطريقة مشتركة عن صون السلم والأمن الدوليين، أهم من أي وقت مضى.

15 - وأيدت إسبانيا توقيع جميع المعاهدات لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية. وتعتقد إسبانيا أن عقد مؤتمر معني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط مسألة ذات أهمية حاسمة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وأيدت إسبانيا المؤتمر الأول ذا الصلة الذي عقد في نيويورك في الفترة من 18 إلى 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وتأمل أن تتبع العملية مسارها بمشاركة جميع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية المعنية لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

16 - وإسبانيا، بوصفها دولة من دول المرفق 2، تضطلع بدور رئيسي في نظام معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ولم تدخل المعاهدة بعد حيز النفاذ. وقد وقعت إسبانيا على المعاهدة في 24 أيلول/سبتمبر 1996، وصدقت عليها في 31 تموز/يوليه 1998، وقامت بدمجها في قوانينها من خلال قانون حظر التجارب النووية لعام 1999. وتوفد إسبانيا، منفردة وبوصفها عضوا في الاتحاد الأوروبي، العديد من البعثات الدبلوماسية إلى دول ثالثة للنهوض بالانضمام العالمي إلى المعاهدة ودخولها حيز النفاذ. وريثما يتحقق الانضمام العالمي إلى المعاهدة وتدخل حيز النفاذ، سيمثل الوقف الاختياري الدولي للتجارب النووية أو أي نوع آخر من التفجيرات النووية إسهاما كبيرا في جهود صون السلم والأمن العالميين. وتناشد إسبانيا الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تفي بالتعهدات القائمة فيما يتعلق بالوقف الاختياري للتجارب النووية وتعزّزها.

17 - وتؤيد إسبانيا عمل اللجنة التحضيرية وتساند بفعالية أنشطتها في فيينا. وتساهم إسبانيا في شبكة نظام الرصد الدولي باستضافة محطة سيزمية رئيسية في سونسيكا، وهي محطة بدأ تشغيلها منذ عام 2002. وقد نظمت إسبانيا واللجنة التحضيرية أنشطة تعاونية من خلال اتفاق أبرم في 14 نيسان/أبريل 2000. ومن هذه الأنشطة حلقة العمل الدولية لمراكز البيانات الدولية، المقرر عقدها في توليدو.

18 - وتكرر إسبانيا الإعراب عن هدفها المتمثل في التعجيل باختتام المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، وفقاً للولاية المنصوص عليها في الوثيقة CD/1299. وفي انتظار ذلك الاتفاق، تعرب إسبانيا عن تقديرها للوقف الاختياري من جانب واحد لإنتاج المواد الانشطارية الذي أعلنته دول حائزة للأسلحة النووية أو التكنولوجيا النووية بصفة عامة، وإن كان هذا التدبير غير كاف.

19 - وتمشيا مع مبدأ الشفافية، تؤيد إسبانيا بقوة تقديم التقارير الدورية الوطنية كجزء من عملية استعراض معاهدة عدم الانتشار.

20 - وتعرب إسبانيا عن ترحيبها وتشجيعها فيما يخص بدء مبادرات التحقق من نزع السلاح النووي، مثل تدريبات التحقق لعام 2019 بين ألمانيا وفرنسا وبلجيكا، وفريق الأمم المتحدة العامل المفتوح باب العضوية المعني بالتحقق من نزع السلاح النووي، الذي أنشئ في 7 كانون الأول/ديسمبر 2015، وقرار الجمعية العامة 33/70، والشراكة الدولية للتحقق من نزع السلاح النووي.

21 - وإسبانيا، باعتبارها من المناصرين المعترف بهم للمساواة بين الجنسين وبلدا رائدا فيما يتعلق بخطة الأمين العام للأمم المتحدة لنزع السلاح، تدعو إلى تعميم مراعاة البعد الجنساني في مجال عدم الانتشار ونزع السلاح. وتحقيقا لهذا الغرض، عُقدت في إسبانيا في تموز/يوليه 2019 حلقة دراسية، هي الأولى من نوعها في العالم، بشأن البعد الجنساني ونزع السلاح، بمشاركة رافائيل غروسي، الرئيس السابق لمؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار والمدير العام الحالي للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتشجع إسبانيا مشاركة المرأة في الجهود الدبلوماسية المتعلقة بعدم الانتشار ونزع السلاح، فضلا عن مشاركة العالمات في محافل من قبيل الحلقة الدراسية المعنية بالعلوم والدبلوماسية باللغة الإسبانية التي تتولى إعدادها اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والمقرر عقدها قريبا. وتودّ إسبانيا أن تنوه بالمساهمة المميزة للنساء والفتيات وبالأثر المتمايز الذي تحققنه في مجال عدم الانتشار ونزع السلاح. وتدرج إسبانيا هذا المنظور في الإطار الأوسع لكل من خطة الأمم المتحدة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، والفريق العامل التابع لمجلس الاتحاد الأوروبي والمعني بعدم الانتشار وتصدير الأسلحة، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، ومؤتمرات استعراض معاهدة عدم الانتشار وفي المبادرات غير الرسمية من قبيل مبادرة استكهولم بشأن نزع السلاح النووي.

22 - وتؤيد إسبانيا الدور الذي يؤديه المجتمع المدني في النهوض بهدفي عدم الانتشار ونزع السلاح؛ فعلى سبيل المثال، شارك جارمو ساريفا، وهو مدير سابق لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، في مناسبات بشأن أثر بحوث نزع السلاح ذات التركيز العملي عُقدت مع منظمات المجتمع المدني الإسبانية في عام 2016. وبدورها شاركت ريناتا دوان، وهي مديرة سابقة للمعهد، في مناسبات نظمها المجتمع المدني الإسباني بشأن خطة الأمين العام لنزع السلاح في عام 2018.

23 - وتدافع إسبانيا عن أهمية الصلة بين التعليم ونزع السلاح وتدعو إلى الاعتراف بدور الشباب في هذا المجال، على النحو المعرب عنه في المؤتمر الدولي بشأن المدارس الآمنة، الذي عُقد في بالما دي مايوركا في عام 2019.

الركيزة 2: عدم الانتشار النووي (الإجراءات من 23 إلى 46)

24 - تعتقد إسبانيا أن من الحيوي أن تكون الدول الحائزة للأسلحة النووية قد تعهدت بعدم نقل أي أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى وبعدم القيام بمساعدة أو تشجيع أو حفز نقلها، وباحترام الضوابط الأخرى المنطبقة بموجب المادة الأولى من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

25 - وفي إطار الجهود الرامية إلى مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، أقرت إسبانيا استراتيجية للأمن القومي في عام 2013 واستراتيجية أخرى للأمن القومي في عام 2017، وهي الاستراتيجية المعمول بها حاليا، فضلا عن استراتيجية للإجراءات الخارجية لعام 2014 وللفترة 2014-2024. وقد كان لهذه الاستراتيجيات دور حاسم في اعتماد تدابير مصممة خصيصا للسياق الحالي، في حين كان لاستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل لعام 2003 دور فعال في تيسير التنسيق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

26 - وتفي إسبانيا بتعهدها بموجب المادة الثانية بعدم النقل، وكذلك بالتعهدات بعدم صنع أسلحة نووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية أو اقتنائها بطريقة أخرى، أو تلقي المساعدة لتحقيق غرض من هذا القبيل.

27 - وعلى غرار ما دأبت عليه في العديد من محافل عدم الانتشار، تناشد إسبانيا من جديد الدول الأخرى غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة أن تفي بتلك الالتزامات.

28 - وتكرر إسبانيا تأكيد تأييدها لنظام الضمانات المشار إليه في المادة الثالثة من معاهدة عدم الانتشار بغرض التحقق من الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها. وتدعو إسبانيا إلى التطبيق العالمي لاتفاقات الضمانات، إلى جانب البروتوكول الإضافي، باعتباره معيارا دوليا للتحقق، لأنه يعزز نظام التحقق بتقديم ضمانات ليس فقط بعدم تحويل المواد النووية المعلن عنها عن وجهتها، ولكن أيضا بالإعلان عن جميع المواد والأنشطة النووية. وبالمثل، تؤيد إسبانيا تنقيح وتحديث "بروتوكول الكميات الصغيرة" حيثما كان ذلك مبررا. وتؤكد إسبانيا مجددا على الدور الرئيسي الذي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية بقوة في تنفيذ الضمانات النووية، وتؤيد بقوة سلطتها في رصد ومراقبة الانتشار النووي، وتشجع تعزيز قدراتها في مجالي التحقق والإشراف. وقد تجسد التعاون الوثيق بين إسبانيا والوكالة في زيارة قام بها إلى إسبانيا المدير العام للوكالة، رافائيل غروسي، في عام 2019.

29 - وتخضع إسبانيا لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب اتفاقها مع الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية. وبناء على ذلك، فإن الصناعة النووية في البلد ملزمة بأن تصرح للوكالة دوريا بمخزونها من المواد النووية وأي أنواع من المتغيرات الناتجة عن ذلك. وقد دخل البروتوكول الإضافي بين إسبانيا والوكالة حيز النفاذ في 30 نيسان/أبريل 2004.

30 - وتكرر إسبانيا الإعراب عن قلقها إزاء الخطر الذي يشكله تحويل المواد والتكنولوجيات الحساسة إلى جهات فاعلة من غير الدول لأغراض إرهابية. وتؤيد إسبانيا بقوة جميع المبادرات المتخذة تمشيا مع قرار مجلس الأمن 1540 (2004) لمكافحة الانتشار غير المتناظر للأسلحة النووية، وقد وضعت خطة عمل لتنفيذ القرار. وترأست إسبانيا لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1540 (2004) بوصفها عضوا غير دائم في المجلس في عامي 2015 و 2016. وفي عام 2016، استضافت في مدريد اجتماعا خاصا

للجنة كجزء من الاستعراض الشامل لتنفيذ القرار، بغية تمكين أعضاء اللجنة من مناقشة عملية الاستعراض والمساهمة في إعداد تقرير نهائي، فضلا عن تشجيع إجراء مناقشة بشأن أهداف الاستعراض ودور القرار في الهيكل الدولي لعدم الانتشار. وأيدت إسبانيا أيضا بشكل حاسم قرار مجلس الأمن 2325 (2016)، الذي اتُّخذ عندما كانت إسبانيا عضوا في المجلس.

31 - وتشجع إسبانيا الدول الأخرى على المشاركة في الجهود العالمية لمكافحة الإرهاب النووي على كل من الصعيد الثنائي والإقليمي والدولي. وصدقت إسبانيا أيضا على تعديل اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية والمرافق النووية، وتعتبر تعميمه أولوية في ضوء المؤتمر الاستعراضي المقبل. وصدقت إسبانيا أيضا على الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي لعام 2005. وتؤيد إسبانيا المبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب النووي، وكانت أول بلد ينسق البرنامج التقني للمبادرة عندما أجرت عمليتها "بوابة إلى أفريقيا" مع المملكة المغربية، وبالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتساهم إسبانيا في بناء وتطوير هيكل أمني عالمي من خلال المشاركة في فريق الاتصال وفي الحوار العالمي بشأن الحماية المادية للمواد النووية.

32 - وتشارك إسبانيا بنشاط في جميع نظم مراقبة الصادرات، وهي: فريق أستراليا، وترتيب فاسنار، ومجموعة مورّدي المواد النووية، ونظام التحكم في تكنولوجيا القذائف.

33 - ووقعت إسبانيا على صكوك أخرى ذات صلة من الصكوك المتعلقة بعدم الانتشار، بما في ذلك مدونة لاهاي لقواعد السلوك لمنع انتشار القذائف التسيارية.

34 - وتشارك إسبانيا بنشاط في المبادرة الأمنية لمكافحة الانتشار، وستنظم عملية بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1540 (2004) كجزء من هذه المبادرة. وتؤيد إسبانيا عمل الشراكة العالمية لمكافحة انتشار أسلحة ومواد الدمار الشامل في سياق مجموعة الدول السبع، وتشجع على مواصلة عملها والانفتاح على المشاركة والشفافية.

الركيزة 3: استخدام التكنولوجيا النووية في الأغراض السلمية (الإجراءات من 47 إلى 64)

35 - تؤكد إسبانيا من جديد الحق غير القابل للتصرف في استخدام التكنولوجيا النووية في الأغراض السلمية وفقا للمادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار.

36 - وتشدد إسبانيا على أوجه التآزر بين الاستخدام المسؤول للمواد والتكنولوجيا النووية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالات مثل الصحة والزراعة والمياه والصرف الصحي والحفاظ على التراث الثقافي، والبحوث، وسياسات البحث والتطوير والابتكار، ومكافحة تغير المناخ.

37 - وترى إسبانيا أن تنمية القدرات اللازمة لهذه الاستخدامات السلمية هي إحدى أهم الولايات التي تضطلع بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتكرر تأكيد دعمها لتحقيق تلك الغاية، على غرار ما تقوم به بالفعل في تصميم وتمويل وتنفيذ المشاريع في إطار برنامج الوكالة للتعاون التقني، ولا سيما في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

38 - ويجب مواءمة الروح التي تسترشد بها المادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار مع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

39 - وتناشد إسبانيا جميع الدول المشاركة في صندوق الأمان النووي، وتقترح الاستعاضة عن النظام الطوعي الحالي لمساهمات الدول في الصندوق بنظام إلزامي. وفي عام 2017، قدمت إسبانيا، بالاشتراك مع أستراليا وكندا، ورقة عمل عنوانها "الأمن النووي في سياق معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية". إذ لا يمكن أن تكون المعاهدة محصنة من النقاش الأمني الدائر بالفعل بشكل بارز في مبادرات أخرى، من قبيل مؤتمرات قمة الأمن النووي، وفريق الاتصال المعني بالأمن النووي، والفريق العامل لمجموعة الدول السبع المعني بالقرار 1540 (2004).

40 - وإسبانيا طرف فعال أيضا في كل من اتفاقية الأمان النووي، والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة، واتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي، واتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي، واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية.

41 - وتعتقد إسبانيا اعتقادا قويا بأن الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا والمواد النووية ينبغي أن تحدث في الإطار الذي تم إنشاؤه من خلال المعاهدات المذكورة أعلاه، وأن جميع الاتفاقات أو المعاهدات الثنائية أو الإقليمية أو الدولية لتطوير أو نقل هذه التكنولوجيات والمواد يجب أن تتضمن بنودا محددة تعكس المبادئ والمعايير التي وضعها النظام الدولي لعدم الانتشار، بما في ذلك على وجه الخصوص الضمانات النووية ومعايير مراقبة الصادرات وعمليات نقل المواد والتكنولوجيات الحساسة.

المؤتمر الاستعراضي لعام 2022

42 - تدعو إسبانيا الدول المشاركة إلى التعامل مع الركائز الثلاث بطريقة متوازنة تسمح بتشجيع استخدام التكنولوجيا النووية في الأغراض السلمية وتساعد على تعزيز نظام عدم الانتشار من خلال بناء توافق الآراء وتحقيق نتائج ملموسة وعملية نحو "نزع السلاح الكامل والعالمي".

43 - وترى إسبانيا أن النقاش الدائر بشأن العواقب الإنسانية الكارثية المحتملة لاستخدام الأسلحة النووية نقاش ذو أهمية حيوية. إذ يسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز عملية نزع السلاح النووي بطريقة واقعية وتدريجية في سياق معاهدة عدم الانتشار؛ ومن ثم وجب على الدول الحائزة للقدرات النووية أن تشارك في هذا النقاش.

44 - وتأمل إسبانيا أن يكون هذا المؤتمر بمثابة منبر لتجديد تعهد جميع الدول الأطراف بالوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في معاهدة عدم الانتشار، وتدعو إلى اتباع نهج دبلوماسي نشط وشامل وفعال لكفالة امتثال البلدان التي لم تصدق بعد على المعاهدة وتلك التي لديها برامج الانتشار النووي لأحكام المعاهدة، وتطبيقها الضمانات الدولية للوكالة الدولية للطاقة الذرية دون أي قيد.

45 - وإسبانيا ملتزمة بتحقيق تنمية متوازنة للركائز الثلاث التي تقوم عليها معاهدة عدم الانتشار. ويشكل هذا المؤتمر الاستعراضي فرصة لإحراز تقدم كبير في تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة. ومن خلال مشاركة إسبانيا النشطة في مبادرة استكهولم بشأن نزع السلاح النووي، فهي تسهم إسهاما حاسما في الجهود الدولية لتحديد الأسس التي ستمكننا من تحقيق نزع السلاح النووي بشكل تدريجي وفعال، والحد من المخاطر النووية، وتحقيق تقدم في آليات واتفاقات تحديد الأسلحة، والاتفاق على هذه الأسس. وتعتقد إسبانيا أن التنفيذ الفعال للمرتكزات التي حددتها مبادرة استكهولم هو الطريق الذي ينبغي اتباعه من أجل تحقيق تقدم كبير في مجال الأمن العالمي، ولذلك تأمل في أن تنعكس في مناقشات ونتائج هذا المؤتمر الاستعراضي.